

## دمية القصر

واقْتادَني بالرِّفقِ حتَّى إذا ... ملَّكتُهُ مِنِّي ذُلُّ الرِّفقِ .  
عزَّ على بَختي حتى اغتدى ... بحيثُ ألقى وكرههُ الشَّوْذَيقِ .  
وحقَّ لي وجدي على شادنٍ ... أدقَّ جِسمي منه خَضْرُ دَقِيقِ .  
ومبسمُ عذبُ حكى لؤلؤاً ... مركَّباً في سَفَطٍ من عَقيقِ .  
وشاهدٍ يشهدُ في خَدِّهِ ... أنْ ليسَ في الحسنِ لهذا رَفِيقِ .  
فكلَّما عذَّبني هَجْرُهُ ... صرحتُ من الوجَدِ : الحَرِيقَ الحَرِيقِ .  
يا أيُّها الناسُ ارحموا مُدْناً ... قَيِّدَهُ العِشْقُ بقيدٍ وثَيقِ .  
أسكرَهُ العِشْقُ بكاساتِهِ ... فليسَ يَرجوُ أبداً أنْ يُفِيقِ .  
وله وذلك مما قاله بفيروز آباد يصف الدَّرَّةَ : .  
أُنظُرُ إلى صنعةِ الإلهِ ففي ... صنعتِهِ طُرفةُ من الطُرفِ .  
صوالجٌ من زَبَرَجَدٍ زُحُفٍ ... تَحْمِلُ دُرّاً ما فُضَّ عن صَدَقِ .  
الشاعر الأوسي كدي .

كذا حكى لي القاضي أبو جعفر البحائي عن الحاكم أبي سعد ابن دوست أنه قال : سمعت  
الشاعر الأوسي يقول : مدحت الصاحب إسماعيل بن عباد بقصيدة وكنت أنشدها بين يديه . فلما  
بلغت إلى قولي : .

لمَّا ركبْتُ إليكَ مُهري أُنعِلتُ ... بدرَ السَّماءِ وسُمرتُ بكواكبِ .  
قال : قال لي الصاحب : لم أزلتُ المهر وهو مذكر ولم شبهت الذَّعلَ بالبدر وهو لا  
يشبهه ولو شبهته بالهلال لكان أحسن فإنه على هيئته وصورته . قال : قلت له : أما تأتيني  
المهر فلأني عنيت المهرة وأما تشبيهي الذَّعلَ ببدر السماء فلأنني أردت النعل المطبقة  
وإنَّ تعالى أعلم .

أبو الرِّبيع سليمان بن أحمد بن غانم .

ابن المغيرة الأسديُّ .

أحد بني معين أنشدني القاضي أبو جعفر البحائي قال : أنشدني الأستاذ أبو محمد العبدُ  
لكانيُّ قال : أنشدني أبو الربيع هذا لنفسه : .

يَهْنِيكَ أنما قاصِدوكَ بِمِدْحَةٍ ... يا ليتَ أنَّ جلودنا قرطاسُها .  
تَبْرِي أناملنا لها أقلامها ... وتُري سوادَ عيوننا أنقاسُها .  
وكأنَّما كُسيَتْ رؤوسَ ديوكِها ... ما احمرَّ من أوراقِها مَيَّاسُها .

الرَّيَّاسُ أَمَّ كَلْثُومَ .

المَغْنِيَّةُ .

هذه امرأة مغنية إذا وصفت النساء الشواعر فهي بأحسن صفاتهن معنيَّة . حدثني الشريف

أبو طالب محمد بن عبد الله الأنصاري قال : جمعني وإيَّاهَا الطريق وهي وافدة على دغفل .

فاستنشدتها فأنشدت قصيدة منها : .

كَأَنَّ الرَّيَّاحَ الْهُوجَ غَادِرُونَ فَوْقَهَا ... مِنَ الْبَارِحِ الصَّيْفِيِّ بِرْدَاءٍ مُسَهَّمًا

قال : فورد في هذه القصيدة بيت مرفوع وهو : .

وَقَلْتُ : اسْلَمِي مِنْ دَارِ حِيٍّ تَمِيٍّ زَتْ ... بِهِمْ شُعَبُ النَّيَّاتِ فَالْقَلَابُ مُغْرَمًا

قال : فقلت لها : لحتت قالت : أو لحن هو قلت : نعم فقالت : أصلحه بيضٍ أو وجهك . ثم

أعملت الفكر وأشارت إلي صهٍ صهٍ . وأنشدت بيتاً مقسماً . قال : فتجسبت من توقؤد

ذهنها وسرعة إجابة خاطرها .

والله تبارك وتعالى أعلم .

القسم الثاني .

في طبقات شعراء الشام وديار بكر وآذربايجان .

والجزيرة وسائر بلاد العرب .

تميم بن معد صاحب مصر .

أنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني قال : أنشدني الأديب أبو شجاع السهروردي بمدينة

السَّلام له : .

يا ليلةً باتَ فيها البدرُ مُعْتَنَقِي ... وَأُمُّسْتِ الشَّمْسُ لِي مِنْ بَعْضِ جَلَّاسِي .

وَبِثُّ مُسْتَغْنِيَاً بِالثُّغْرِ عَنْ بَرَدٍ ... وَبِالْخُدُودِ عَنِ التَّفَاحِ وَالْأَسْرِ .

ناولتُها شِربَهُ خَدَّيْهَا مُشْعُوشِعَةً ... فِي الْكَأْسِ تَحْسَبُهَا ضَوْءًا لِمَقْبَاسِ .

فَقَبَّيْ لَاتَهَا وَقَالَتْ وَهِيَ بَاكِيَةٌ : ... وَكَيْفَ تَسْقِي خُدُودَ النَّاسِ لِلنَّاسِ .

قلتُ : اشربي إنَّها دَمْعِي وَمَا زُحُّهَا ... دَمِي وَطَابِخُهَا فِي الْكَأْسِ أَنْفَاسِي .

قالت : إذا كنتَ مِنْ حُبِّي بِكَيْتَ دَمًا ... فَسَقِّ بِهَا عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَالرَّاسِ .

قال : وأنشدني له أيضاً : .

أَسْرَبُ مَهَاءً عَنْ سَبِّ جِنَّةٍ ... حَكَيتُنَّ هُنَّ وَلَسْتُنَّ مِنْهُ